[٤]

الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر

د. رماز حمدي محمد إبراهيم

الاستاذ المساعد بقسم الطفولة المبكرة– كلية التربية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

المملكة العربية السعودية

الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر

د. رماز حمدي محمد إبراهيم ★

الملخص:

تعد وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال التي أقرتها وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٨ اساساً لضمان الجودة والاعتماد التربوي للروضات. جعلت الوثيقة الروضة مؤسسة ذات قدرة عالية علي تنمية الطفل تنمية شاملة متكاملة من خلال مناهج علي درجة متميزة ومعلمات أكفاء. حيث يتعين علي المعلمات القيام بالعديد من الأدوار والمهام في ظل التحديات والتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية الراهنة.

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي مدي توافر الكفايات المهنية لدي عينة من معلمات الروضة في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. بالإضافة إلي إبراز نقاط القوة والضعف وذلك لتطوير أداء معلمة الروضة لمواكبة المتغيرات واستثمار المستحدثات في عملية التعليم والتعلم. وبناء علي ذلك يتم تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلمة. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمات الروضة المتخصصات. وتم تطبيق أدوات الدراسة (بطاقة

★ الاستاذ المساعد بقسم الطفولة المبكرة– كلية التربية– جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن– المملكة العربية السعودية.

ملاحظة، استمارة استطلاع رأي) علي عينة عشوائية عددها (٤٠) معلمة من معلمات الروضة.

وتشير نتائج بطاقة الملاحظة إلي أن جميع الكفايات المهنية لمعلمة الروضة تراوحت نسبة توافرها لدي عينة الدراسة ما بين ٧٥-٩٣% وقد تصل في بعض البنود إلي ١٠٠% وهي نسبة مرتفعة. ومع ذلك فهناك قصور في ممارسة بعض الكفايات والتي تحتاج فيها معلمة الروضة إلي تحسين كفاياتها المهنية وخاصة مع وجود بعض العوائق والصعوبات. وقد تم تحديد نقاط القوة والضعف في أداء المعلمة من خلال استطلاع آراء معلمات الروضة. وذلك للوقوف علي نقاط القوة وتدعيمها ومعرفة نقاط الضعف وعلاجها. وبناء علي ذلك تم التوصل إلي قائمة بأكثر الاحتياجات التدريبية اللازمة لتحقيق الكفايات المهنية لمعلمة الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

Abstract

The Document of National Standards for Kindergarten in Egypt (DNSKE), being approved by the Ministry of Education in 2008, is considered the quality assurance and accreditation of education for kindergartens. The DNSKE made the kindergarten an organization of high ability for developing the child a comprehensive development through an integrated curriculum on a degree of distinct and qualified teachers. Where the kindergarten teachers have to do many roles and tasks in the light of current social, cultural changes and technological challenges.

The current contribution aimed to identify the availability of professional competences in a sample of kindergarten teachers in the light of the DNSKE. In addition to highlight strengths and weaknesses for improving the performance of kindergarten teacher to keep up abreast of changes and innovations in the investment process of teaching and learning. Accordingly, the necessary training needs for the kindergarten teachers can be determined. The study sample consisted of a set of professional kindergarten teachers. The study tools (note cards, poll forms) had been applied on a random sample of 40 kindergarten teachers.

Results of the note cards, in the study sample, referred to professional competences of the kindergarten teachers range between 75% and 93%. Moreover, in some items reaches up to 100%. Although the latter high ratios, there are some shortcomings in the practice of skills. Where the kindergarten teacher needs to improve professional skills, especially with the presence of obstacles and

difficulties. Strengths and weaknesses had been identified in the performance parameter through kindergarten teachers' poll forms. In order to determine strengths and strengthen them, and weaknesses and remedy them. Accordingly, list of the necessary training requirements to achieve the professional competences of the kindergarten teacher in the light of DNSKE had been reached over.

Key Words: Kindergarten teacher; National Standards for Kindergarten; Professional competences

مقدمة الدراسة:

إن ما يشهده العالم اليوم من تحولات متسارعة في جميع جوانب الحياة تركت أثراً كبيراً في تعاملات الناس، مما أفرز مواقف ومشكلات علي الصعيدين المحلي والعالمي جعلت مهمة التربية تزداد تعقيداً، وإذا كانت عملية إعداد المعلم بشكل عام عملية هامة وحيوية لتحقيق الأهداف التعليمية فإن إعداد معلمات رياض الأطفال تصبح أكثر أهمية، نظراً للطبيعة الخاصة لهذه المرحلة العمرية الهامة من حياة الطفل، ونظراً للمتطلبات النمائية والاجتماعية والمهارية التي تسعي المعلمة إلي إشباعها لدي الطفل في هذه المرحلة، ولن يتآتي ذلك إلا من خلال معلمة مؤهلة ومعدة إعداداً مهنياً وأكاديمياً بشكل جيد تستطيع من خلاله تلبية كافة المتطلبات وإشباع الحاجات الاساسية لأطفال ما قبل المدرسة.

ولعل ظهور برامج إعداد المعلمين القائمة علي الكفايات أو علي اساس الأداء عام ١٩٦٩ في الولايات المتحدة الأمريكية كاستجابة لتنامي الشعور بعدم الرضا عن مسار التربية آنذاك، وكواحدة من أهم الاتجاهات المعاصرة وأكثرها بروزاً وانتشاراً في المؤسسات التربوية والتعليمية خاصة في البلدان الأكثر تطوراً (الياس،٢٠٠٩).

وبصفة عامة فإنه يمكن القول بأن إعداد المعلم علي أساس الكفايات يعد استراتيجية قائمة موفدها أن عملية التعلم الفعال يمكن تحليلها إلي مجموعة من الكفايات يؤدي تمكن المعلم منها إلي نجاحه في عمله، ونظراً لأهمية الكفايات لمعلمة الروضة فنجد أن هناك العديد من الدراسات التي تناولتها منها: دراسة جاد (١٩٨٧)، دراسة الكرش

(١٩٩٠)، دراسة أبو حرب (٢٠٠٥)، دراسة الهولي (٢٠٠٥)، دراسة شريف (٢٠٠٦).

مشكلة الدراسة:

نتيجة لما شهده العالم في السنوات الاخيرة من تطوراً مذهلاً وانفجاراً معرفياً وتحديات هائلة كان له أكبر الأثر علي العملية التعليمية، ولما كان اتجاه الكفايات التعليمية يعد من أبرز الاتجاهات الحديثة التي سادت برامج إعداد المعلمين عامة ومعلمات رياض الاطفال بوجه خاص وتدريبهم خلال العقود الثلاثة الماضية وقد تفاقم وتعاظم دور هذا الاتجاه خاصة مع تطبيق الجودة الشاملة والتنافس بين المؤسسات التعليمية للحصول علي الاعتماد الاكاديمي.

كما تعاظم هذا الدور بعد صدور وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال التي أقرتها وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٨ حيث تعد اساساً لضمان الجودة والاعتماد التربوي والتي اتسعت مظلته لتجعل الروضة مؤسسة ذات قدرة عالية علي تنمية الطفل تنمية شاملة متكاملة وإعداده للمرحلة الابتدائية من خلال مناهج علي درجة متميزة من الجودة ومعلمات أكفاء قادرات علي توجيه الأطفال وإرشادهم وقادرات علي القيام بالعديد من الأدوار والمهام في ظل التحديات والتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية الحادثة في المجتمع.

ومن هنا فقد أكدت وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي عام ٢٠٠٠م علي ضرورة معاودة تثقيف المعلم نظرياً وعملياً وبصورة مستمرة مع متابعة نموه المهني

وتحديد الكفايات العلمية والأدائية المطلوبة وتصميم البرامج المناسبة لدعم هذه الكفايات وتطويرها وتسخيرها للعملية التعليمية.

وقد أشارت توصيات بعض المؤتمرات والندوات التربوية مثل: مؤتمر الشبكة العالمية للطفولة في يونيو ٢٠٠٦، مؤتمر شرق الدلتا الأول لأدب الأطفال ٢٠١٣، مؤتمر الطفولة المبكرة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في محرم ١٤٣٤هـ إلي ضرورة تحديد الكفايات المهنية لمعلمة رياض الأطفال وضرورة إجراء الدراسات والبحوث حتي تتمكن معلمة رياض الأطفال من القيام بمهامها وواجباتها في ضوء هذه الكفايات.

كما أكدت نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت حول كفايات معلمة رياض الأطفال إلي تدني مستوي أداء معلمات الرياض وقد يرجع ذلك إلي قصور في برامج الإعداد الحالية لمعلمات رياض الأطفال عن الوفاء باحتياجاتهن من الكفايات المرتبطة بالمهنة منها: خليفة (٢٠٠٢)، سليم وآخرون (٢٠٠٤)، الخالدي (٢٠٠٨)، الشيخي (٢٠١٠)، إبراهيم (٢٠١١).

ولما كان إدارة الموقف التعليمي في رياض الأطفال يتطلب إجادة معلمات هذه المرحلة لمجموعة من المهارات والكفايات حيث تواجه معلمات الروضة في الواقع الميداني صعوبات وتحديات في إدارة المواقف التعليمية سواء في جانب سلوك الأطفال أم في جانب البيئة التعليمية للموقف التعليمي في رياض الأطفال بأبعاده المختلفة. من كل ما سبق تظهر لنا أهمية الدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:

- التعرف علي مدي توافر الكفايات المهنية لدي مجموعة من معلمات رياض الأطفال طبقاً لما جاء بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.
- التعرف علي نقاط القوة والضعف للوصول إلي الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال وذلك لتطوير أدائها لمواكبة المتغيرات واستثمار المستحدثات في عملية التعليم والتعلم.
- تحديد الاحتياجات التدريبية الأكثر احتياجاً لمعلمة الروضة لتحقيق الكفايات المهنية في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تسهم هذه الدراسة في:

- نقل صورة واضحة المعالم عن الواقع الحالي لأداء معلمات رياض الأطفال للكفايات في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.
- ندرة الدراسات العربية في مجال الكفايات عامة والكفايات المهنية خاصة في مرحلة رياض الأطفال.
- أن وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر صدرت عام ٢٠٠٨ والمعايير والممارسات الخاصة بمعلمة الروضة كانت في ٢٠١٠م وبذلك تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت واقع أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات في ضوء هذه الوثيقة.

- تعد هذه الدراسة الأولي التي تحدد الاحتياجات التدريبية لمعلمة الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية علي مجموعة من معلمات رياض الأطفال المتخصصات من خريجي كلية التربية تخصص تربية طفل وذلك لمعرفة مستوي أدائهن المهني في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة علي عينة عشوائية من معلمات الروضة عددها (٤٠) معلمة يعملن بالمدارس الحكومية والتجريبية بمدينة أسيوط.

أدوات الدراسة:

١. بطاقة ملاحظة: وقد اشتملت بطاقة الملاحظة على خمسة مجالات رئيسية وكل مجال ينقسم إلي عدة معايير طبقاً لما جاء بالجزء الخاص بمعايير معلمة رياض الأطفال بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر والمجالات الخمس الرئيسة هم:

- المجال الأول: التخطيط
- المجال الثاني: أساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم
- المجال الثالث: المعرفة بالتخصص
- المجال الرابع: التقويم تطوير الأداء من خلال التقييم الذاتي.
- المجال الخامس: مهنية المعلمة.

ويندرج تحت كل مجال من المجالات الخمس عدد من المعايير والمؤشرات التي تعكس اداءات محددة واضحة تحقق تلك المعايير.

٢. استمارة استطلاع رأي للمعلمات حول نقاط القوة ونقاط الضعف في أدائهن من وجهة نظرهم بالإضافة إلي تحديدهن لأكثر الاحتياجات التدريبية احتياجاً لهن لتحقيق الكفايات المهنية في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

منهج الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية علي استخدام المنهج الوصفي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي لا يقتصر علي الوصف فقط بل يمتد ليصل إلي الوقوف علي الظاهرة وتحليلها.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الكفاية: Competency

تعرف الكفاية بأنها:" القدرة علي عمل شئ أو إحداث نتائج متوقعة"، أوهي بمعني آخر "المقدرة علي عمل شئ معين بكفاءة عالية وبمستوي معين من الأداء". (مرعي،٢٥،١٩٩٣).

ويعرفها رشدي طعيمه بأنه: "مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفسحركية" (طعيمه،٢٥،٢٠٠٠).

وتعرف الكفاية إجرائياً بأنها: "مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها.

الكفايات المهنية:

هي ما يجب أن تقوم به معلمة الروضة من مهام تربوية أثناء تفاعلها مع الأطفال داخل وخارج الروضة (جاد،٢٠٠٥، ١٤٦).

وتعرف الكفايات المهنية إجرائياً بأنها:

"مجموعة من المهارات العلمية والمعارف والقدرات التي يجب علي معلمة الروضة امتلاكها وتوظيفها بطريقة مناسبة أثناء تفاعلها مع الأطفال داخل وخارج الروضة، بحيث تساعد هذه المهارات المعلمة علي اكتشاف وتنمية قدرات الأطفال أثناء الانشطة المتنوعة والمواقف".

معلمة الروضة:

هي معلمة الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة والسادسة، ويتم إعدادها في الوقت الحاضر في كليات رياض الأطفال لمدة ٤ سنوات دراسية تمارس بعد تخرجها تعليم الصغار في روضات الأطفال. (جرجس ورمزي، ١٩٩٨، ٢٦٠).

وتعرف سلوي جوهر(٢٠٠٦) معلمة الروضة بأنها: المعلمة التي يتم إعدادها في كليات رياض الأطفال لمدة أربع سنوات دراسية لتأهيلها علمياً وتربوياً للعمل في روضات الأطفال لتقديم المعرفة وتعليم الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣ سنوات ونصف إلي ٦ سنوات.

وتعرف معلمة الروضة إجرائياً بأنها: شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير والخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية المناسبة وإعدادها وتأهيلها علمياً لمدة أربع سنوات بكليات رياض الأطفال أو بأقسام الطفولة بكليات التربية لتقديم المعرفة وتعليم الأطفال.

المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر:

إيماناً من وزارة التربية والتعليم بأهمية مرحلة رياض الأطفال والحرص علي النهوض بالمرحلة وتطويرها في ضوء توجهات الدولة والتطورات العالمية من أجل تحسين جودة التعليم في هذه المرحلة. ونتيجة لصدور المعايير القومية للتعليم في مصر عام ٢٠٠٣ حرصت الوزارة علي إعداد وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال عام ٢٠٠٨ والتي هدفت في صورتها الإجمالية إلي:

- تحقيق مستويات الجودة العلمية والتربوية داخل مؤسسات رياض الأطفال.
- مساعدة الروضة علي تحقيق رسالتها وأهدافها في ضوء ثقافة المجتمع وطموحاته المستقبلية.
- المحافظة علي اتزان وتكامل البناء المؤسسي لرياض الأطفال. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ٥-١٣)

خطوات السير في الدراسة:

يسير البحث بحكم طبيعته في محورين رئيسيين هما:

المحور الأول: إطار نظري حول الكفايات من حيث: مفهومها، تصنيفها في ضوء تصور أداء معلمة الروضة، الفلسفة التي تستند عليها البرامج القائمة علي أساس الكفايات اللازمة لمعلمة الروضة، التعرف علي أهم الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الروضة منها: القدرة على التخطيط، التنفيذ، والتقويم في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، وتهيئة مراكز التعلم وإدارة العملية التعليمية بدرجة عالية من الكفاءة، والتفاعل مع المجتمع المحلي.

المحور الثاني: دراسة ميدانية لتحديد الواقع الحالي للكفايات المهنية لمعلمة الروضة ومن ثم تحديد أكثر الاحتياجات التدريبية احتياجاً لمعلمة الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

وفيما يلي معالجة تحليلية لهذه المحاور:

المحور الأول: الكفايات: المفهوم، الفلسفة:

تمهيد:

هذا وقد اختلف المربون حول تعريف محدد للكفاية ولكن معظم هذه التعريفات تتقارب فيما بينها، فقد اتفق كل من (Bellm,2005، Winton,Mc Collm,& Catlett, 2007، Buysse,Winton,& Rous. 2009) علي أن الكفايات هي ما تعرفه معلمة رياض الأطفال وما يمكن أن تفعله ومقدار المعرفة والمهارات اللازمة للعمل بفعالية وكيفية الحصول علي أفضل النتائج وتدعيمها وهذه تعد خطوة أساسية في التطوير المهني لمعلمات رياض الأطفال.

كما عرفها (John Mclean, 2011) علي أنها تنظيم للمعرفة والمهارات مجتمعة مع بعضها البعض لتكون عنصراً اساسياً وفعالاً يتميز بالجودة العالية ومن الاعتبارات الاساسية التي حددها في الكفايات هي المعرفة الواضحة لمدخلات المجال التعليمي في مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن هنا يمكن تعريف الكفاية بصورة عامة علي أنها " القدرة علي القيام بعمل، وليمتلك الفرد كفاية ما، لابد قبل كل شيء من التزود بمجموعة من المعارف الضرورية التي تكون الخلفية النظرية التي لا

غني عنها وبعدد من المهارات التي تشكل الجانب العملي أو الأدائي لها، حتي إذا ما توافر الأمران، تكون لديه موقف إيجابي نحو الكفاية المكتسبة يدفعه لممارستها بشكل تلقائي. إذاً فعناصر الكفاية ثلاثة هي: المعرفة، المهارات، الموقف الإيجابي منها.

وقد عرف James (٢٠٠٠) الكفاية علي أنها: القدرة علي عمل شيء ما، أو إحداث تغيير أو ناتج متوقع. "كما عرفها غزيوات (٢٠٠٢): بأنها مجموعة القدرات التي يجب أن يمتلكها المعلمون من مهارات واتجاهات، ويمارسونها أثناء تدريسهم الصفي في مجالاتهم المختلفة من حيث: الأهداف، المحتوي، الوسائل والانشطة، طرق التدريس، إدارة الصف، والتقويم.

ومن خلال ما تم عرضة لمفهوم الكفاية يمكن القول أنها تعني القدرة علي أداء مهمات متصلة بمهنة التعليم ومهام المعلم، كما أنها تركز علي ضرورة امتلاك المعلم للمعارف والاتجاهات والمهارات معاً. أي أنها تعني: القدرة على مواجهة وضعيات محددة، بالتكيف معها عن طريق جملة من المعارف والمهارات والتصرفات من أجل تحقيق إنجاز محكم وفعال.

ومما سبق يمكن تصنيف الكفايات في ضوء تصور أداء المعلمة كما قدمته جامعة بتسبرج الأمريكية إلي ست مجالات اساسية بحيث يكون فيها المعلم: ناقل للمعرفة، يدير الموقف التعليمي، مصمم للمهام التعليمية، مصمم لعملية التدريب، مشارك في الإشراف المدرسي، يتفاعل مع الآخرين في المجتمع.(طعيمه والغريب،١٩٨٦, ٣٠١– ٣٢٣).

كما حددت الرابطة القومية لتعليم الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية كفايات خاصة لمعلمة رياض الأطفال تتمثل في المجالات الآتية: نمو الطفل، إدارة الفصل، العلاقات الشخصية، سمات الشخصية للمعلمة، تقييم البرامج. ومن هنا يتضح أن هناك تصنيفات عديدة للكفايات المهنية وترتبط هذه الكفايات بالعناصر الآتية: أدوار ومهام معلمة الروضة، الأداء الذي تظهره المعلمة، المعلومات والمهارات اللازمة لعملها وإجادتها له، والفلسفة التي تسعي المعلمة إلي تحقيقها (شريف، ٢٠٠٦، ١١-٧٩).

ومن هنا فإن الفلسفة التي تستند عليها البرامج القائمة علي أساس الكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمة رياض الأطفال تنبع من خلال: وضع خطة محددة لتحديد هذه الكفايات، مع تحديد معيار ظهورها علي أداء المعلمة من خلال استخدامها لأحدث الاساليب العلمية والتكنولوجية وذلك للوصول إلي أقصي درجة ممكنة من المستوي الاكاديمي والمهارى في أدائها.

ونظراً لأهمية الكفايات المهنية لمعلمة الروضة فقد أظهرت العديد من الدراسات وجود صلة مباشرة بين تقديم تعليم عالي الجودة للأطفال في وقت مبكر ومستوي إعداد معلمة رياض الأطفال منها: دراسة إبراهيم (٢٠٠١)، دراسة نصر(٢٠٠٦)، دراسة منسي والسلمي(٢٠٠٨)، دراسة البسيوني(٢٠٠٨)، دراسة إبراهيم (٢٠١١).

أهم الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الروضة:

هناك الكثير من الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال منها: القدرة على التخطيط، التنفيذ، التقويم، تهيئة مراكز التعلم، إدارة

العملية التعليمية والتفاعل مع المجتمع المحلي.....إلخ. ولكن في الدراسة الحالية سيتم التركيز علي الكفايات المهنية بمجالاتها الخمس وما تشمله من معايير كما هي واردة في وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

المجال الأول: التخطيط:

يعد التخطيط سمة من سمات العصر وهو أول مسئوليات معلمة الروضة والغرض منه توجيه العمل بحيث لا يترك شيء للصدفة أو الارتجال. والتخطيط في التعليم عملية تسبق التنفيذ فهو وضع خطة للنشاط المقدم للطفل واتخاذ إجراءات مسبقة من شأنها بلوغ الأهداف التربوية التي تسعي معلمة الروضة إلي تحقيقها.

ومن هنا فإن التخطيط يساعد علي تحديد أهداف التعليم واختيار المحتوي المناسب وأفضل الاستراتيجيات التي من شأنها تسهل عملية التقويم، لذا فالتخطيط ينبغي أن يتم في ضوء فهمنا لطبيعة مرحلة النمو وخصائص المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال ويتفاعلون معه إلي جانب إدراكنا لفلسفة مرحلة رياض الأطفال وأهدافها والاتجاهات التربوية الحديثة (الناشف، ٢٠٠٧، ٣١).

والتخطيط مهارة تقوم المعلمة من خلاله ببناء هيكل عملها بصفة عامة، ويحتاج إلي تحديد مسبق للأهداف وتحديد الاساليب والطرق المناسبة التي تتبعها المعلمة داخل قاعة النشاط والتي تعتمد علي عوامل كثيرة منها: المحتوي، الزمن المتاح، مستوي الأطفال والامكانات المتاحة (James L, 1998, 158).

المجال الثاني: أساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم:

لما كانت المعلمة هي المحرك الرئيسي للعملية التربوية داخل مؤسسات رياض الأطفال لذا فقد جاءت المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر لتغير من طبيعة دور المعلمة وتكسبها أدوار جديدة من خلال قدرتها علي التخطيط الجيد وحسن إدارة الوقت والتنوع واستخدام أساليب تعليمية متعددة تراعي احتياجات الأطفال وتتيح فرص متكاملة لجميع الأطفال وتشجعهم علي التفكير الناقد والابداعي وما يصاحب ذلك من ممارسات وأنشطة يجب أن تقوم بها المعلمة ومهارات ومعارف يجب أن تلم بها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠، ١٤).

وتنظيم القاعة وفقاً لنظام الأركان التعليمية يتيح الفرص لتحقيق النمو المتكامل المتوازن للطفل، إلا أن ذلك يتطلب أن تكون المعلمة علي وعي بأهداف التربية عامة وأهداف كل من رياض الأطفال ومنهج النشاط الذي يمارس فيه الأطفال العديد من انشطتهم داخل الأركان التعليمية أو مراكز التعلم ومن ثم يمكن تحقيق أهداف المنهج.

وكلما كانت أهداف الروضة واضحة ساعد ذلك المعلمة علي اختيار الطرق والاساليب المناسبة لتقديم هذه البرامج وهذا بدوره يساعد في خلق بيئة التعلم التي تستثير دوافع الأطفال وتشبع حاجاتهم وميولهم وبهذا يتحقق شرط هام في عملية اكتساب الخبرات وهو ايجابية الأطفال ونشاطهم (فهمي، ٢٠٠٧، ١٢٥).

ومن هنا فلابد أن تشرك المعلمة الأطفال في تنظيم القاعة وتعرفهم بالقواعد التي تقوم عليها عملية التنظيم لان ذلك يشجع الطفل ويثير دافعيتهم للتعلم، وتهيئة مراكز التعلم لا تشمل فقط تنظيم الأركان

التعليمية بل تنظيم الوقت وهناك مجموعة من القواعد التي يجب ان تتبعها المعلمة لتنظيم الوقت منها: أن تبدأ الموقف التعليمي بمثير مناسب، وأن تستخدم الأشياء المحسوسة في عرض المحتوي التعليمي، وأن تتيح فرصة للطفل للتعبير عن رأيه بحرية وتنصت لأسئلة الأطفال باهتمام (Barabara, J Tayler, 1997, 141).

ومن هنا فإن التنظيم الجيد لبيئة التعلم يعد من المهام المهنية لمعلمة الروضة لما له من تأثير علي إحداث تعلم فعال لطفل الروضة وعلي هذا فلابد أن تتمتع المعلمة بمجموعة من الكفايات منها: فهم طبيعة الأطفال وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، حسن التخطيط للانشطة التعليمية، تنظيم البيئة بحيث يسمح للأطفال بسهولة الحركة بين الأركان المختلفة (JHV/cty,1999, 123). وعليه فقد تعددت كفايات إدارة الموقف التعليمي للمعلمة داخل قاعة النشاط من حيث الاسلوب وطبيعة العمل ونوعية الأطفال وخبراتهم وقدراتهم والوقت المتاح لإنجاز الأعمال (عسكر، ١٩٩٧، ١٠١).

المجال الثالث: المعرفة بالتخصص:

يعد التخصص لدي معلمة الروضة أمر حيوي وخطير حيث أن امتلاكها للمعارف المرتبطة بتخصصها يجعلها قادرة علي الإلمام بكل خيوط العملية التعليمية، فيجب عليها الاطلاع والقراءة الدائمة في مجال التخصص وكذلك ضرورة تطبيق الاستراتيجيات والاتجاهات الحديثة المرتبطة بعملها مع الأطفال وتتابع النتائج وتقارن انعكاساتها علي الأطفال مع نتائج الاستراتيجيات التي اعتادت العمل بها (وزارة التربية التعليم، ٢٠٠٨، ٣٩).

وتعد المعرفة بالتخصص من الكفايات المطلوبة بل والأساسية لمعلمة الروضة وذلك لتادية واجبها وإتاحة الفرصة لها وتشجيعها علي التعلم الذاتي وممارسة البحث والاكتشاف واستخدام المصادر المختلفة من مراجع ودوريات ومواقع إلكترونية وحثها علي أن تكون عنصراً منتجاً وفعالاً في المجتمع.

المجال الرابع: التقويم:

والتقويم هو إصدار حكم علي مدي تحقيق الأهداف التي تم تحديدها من قبل وهي عملية منهجية تقوم علي أسس علمية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية علي مدخلات ومخرجات أي عملية تعليمية ومن ثم تحديد نقاط القصور والقوة وما يتبع ذلك من اتخاذ الاساليب والوسائل المناسبة لتحسين الأداء وتطويره.(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠، ٤٤)

وبناءاً علي ذلك فلابد للمعلمة أن تستخدم أدوات القياس المختلفة وتعد أنشطة إثرائية للأطفال في ضوء نتائج التقييم إضافة إلي ضرورة استخدامها وتنويعها في اساليب التعزيز مما له أثر كبير في تحسين أداء الأطفال. ويعد التقويم عملية تشخيصية علاجية مستمرة حيث يهدف إلي تحسين كفايتي التخطيط والتنظيم ومن ثم معرفة مدي تحقق الأهداف ومدي التقدم في نمو الأطفال بالإضافة إلي مدي ملائمة أدوات الملاحظة والقياس التي تستخدمها المعلمة في المواقف التعليمية المختلفة.

وعملية التقييم لا تشمل الطفل فقط بل لابد أن تقيم معلمة الروضة أدائها ذاتياً وذلك يعد من أهم المؤشرات التي تساعد علي تحقيق جودة

العملية التعليمية وفي ضوء عملية التقييم الذاتي تقوم بعمل تقويم لأدائها بطريقة شاملة ومستمرة وذلك لتحسين الأداء وتطويره.

المجال الخامس: مهنية المعلمة:

تعد مهنة التعليم رسالة عالية الشأن وتحظي باهتمام الجميع لما لها من تأثير عظيم في حاضر الأمة ومستقبلها ويتجلى سمو هذه المهنة ورفعتها في مضمونها الأخلاقي الذي يحدد مسارها ونتائجها التربوية والتعليمية وعائدها علي الفرد والمجتمع والإنسانية جمعاء (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠، ٦١).

وبديهي أن تستمد الأمم والمجتمعات أخلاقيات المهنة من قيمها ومقوماتها فكلما كانت المعلمة مؤهلة ومعدة إعداداً اكاديمياً متخصصاً ومتابعة لكل ما هو جديد في مجالات الطفولة وحريصة علي تنمية ذاتها مهنياً لا شك انها ستكون معلمة فعالة وناجحة، وعلي هذا فالمعلمة الناجحة هي التي تؤثر علي أطفالها الصغار بلطفها وحسن خلقها وحبها لهم ومن ثم تصبح خير قدوة لهم.

المحور الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية:

أولا: أهداف الدراسة الميدانية حيث تهدف الدراسة الميدانية إلي:

- تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الروضة وذلك لتطوير أدائها لمواكبة المتغيرات واستثمار المستحدثات في عملية التعليم والتعلم.
- التعرف علي مدي توافر هذه الكفايات لدي مجموعة من معلمات رياض الأطفال.
- تحديد البرامج التدريبية الأكثر احتياجاً لمعلمة الروضة لتحقيق الكفايات المهنية في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

- الارتقاء بمستوي أداء معلمات رياض الأطفال لتحقيق أهداف العملية التعليمية والوصول إلي مستوي الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي للمؤسسات التعليمية.

ثانياً: أدوات الدراسة الميدانية:

وقد استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية أداتين رئيسيتين هما:

أ- بطاقة ملاحظة لعينة من معلمات رياض الأطفال للتعرف علي مدي توافر الكفايات المهنية الواردة بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال لديهن.

استمارة استطلاع رأي لمعلمة الروضة:

أ- بطاقة الملاحظة:

تعد الملاحظة من الوسائل الهامة في تجميع المعلومات لرصد سلوك المعلم وتقويم أدائه، كما أن الملاحظة تعد من أكثر الوسائل شيوعاً لهذا الغرض.

وقد قامت الباحثة بتصميم بطاقة الملاحظة في ضوء مجموعة من الكفايات التي تم التوصل إليها من خلال وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال وقد طبقت علي مجموعة من معلمات رياض الأطفال لمعرفة مستوي أدائهن في ضوء هذه الكفايات.

وقد اشتملت بطاقة الملاحظة علي ما يلي: خمسة مجالات رئيسة وكل مجال رئيسي يتفرع منه مجموعة من المعايير التي لابد من توافرها لدي معلمة الروضة والمجالات والمعايير كما جاءت بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر وهي موزعة كالآتي:

المجال الاول:

التخطيط ويشمل معياران هما:

- تحديد الاحتياجات التربوية للأطفال.
- تصميم أنشطة تعلم ملائمة

المجال الثاني:

اساليب التعلم وإدارة مواقف التعلم ويشمل اربعة معايير هم:

- استخدام اساليب تعليمية تستجيب لحاجات الاطفال.
- تشجيع الأطفال علي ممارسة التفكير الناقد والإبداعي.
- توفير مناخ يحقق العدالة في التعامل مع الاطفال.
- إدارة الوقت المخصص للتعلم.

المجال الثالث:

المعرفة بالتخصص وتشمل معياراً واحداً هو:

- امتلاك المعرفة الاساسية المرتبطة بالتخصص.

المجال الرابع:

التقويم ويشمل معياران هما:

- تطوير الأداء من خلال التقييم الذاتي.
- ممارسة التقويم الشامل المستمر لأداء الأطفال.

المجال الخامس:

مهنية المعلمة وتشمل معياران هما:

- الالتزام بأخلاقيات المهنة
- الالتزام بالتنمية المهنية المستدامة.

صدق وثبات بطاقة الملاحظة:

لإيجاد صدق بنود بطاقة الملاحظة قامت الباحثة بعرضها علي مجموعة من المحكمين من الاساتذة المتخصصين في مجال رياض الأطفال وتربية الطفل.

وقد أبدي السادة المحكمين آرائهم ومقترحاتهم التي تم أخذها في الاعتبار وتم تعديل بنود البطاقة في ضوئها حتي أخذت البطاقة صورتها النهائية وقد وجد درجة عالية من الاتفاق بين السادة المحكمين حول صلاحية البطاقة لقياس ما وضعت لقياسه

ثم تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة التجزئة النصفية للاختبار(البهي، ١٩٧٩، ٤١٤).

$$\text{معادلة سبيرمان– براون للثبات} = \frac{٢ \text{ ر}}{١ + \text{ ر}}$$

حيث: ر= معامل الارتباط بين النصفين الزوجي والفردي وقد جاء معامل الثبات (٠.٩٢) هو ثبات مرضي ومقبول.

ثالثاً: عينة الدراسة الميدانية وخصائصها:

قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة علي عينة مكونة من (٤٠ معلمة) من معلمات رياض الأطفال اللاتي يعملن بمدارس حكومية ومدارس تجريبية بمدينة أسيوط.

وقد روعي عند اختيار عينة الدراسة التخصص في مجال تربية الطفل وتعدد سنوات الخبرة بحيث تزيد عدد سنوات الخبرة عن ٣ سنوات.

وقد استعانت الباحثة ببعض الموجهات المتخصصات في مجال تربية الطفل لمساعدة الباحثة في تطبيق بطاقة الملاحظة ذلك لان هؤلاء الموجهات يقمن بالإشراف والتوجيه علي معلمات الروضة.

وقد تم تطبيق البطاقة ثلاث مرات لكل معلمة وذلك للتأكد من ثبات الكفاية وتحقيقها.

ب- استمارة استطلاع رأي لمعلمة الروضة:

وقد اشتملت علي ٣ أجزاء رئيسة هي:

- **الجزء الأول:**

نقاط الضعف في أداء معلمة الروضة من وجهة نظرها.

- **الجزء الثاني:**

نقاط القوة في أداء معلمة الروضة من وجهة نظرها.

- **الجزء الثالث:**

التوصل لتحديد قائمة بالاحتياجات التدريبية الأكثر احتياجاً لدي معلمة الروضة وذلك لتحسين نقاط الضعف لديها وتعزيز نقاط قوتها واللازمة لرفع مستوي أداء المعلمات لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية والوصول إلي مستوي الجودة والاعتماد الأكاديمي للمؤسسات التعليمية.

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

وفيما يلي عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

بطاقة الملاحظة:

المجال الاول: التخطيط:

جدول (١)

المتوسط والنسب المئوية لمتوسط أفراد العينة

المعيار	م	العبارات	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط %
المعيار الأول تحديد الاحتياجات التربوية للأطفال	١	تحدد الاحتياجات التربوية للأطفال	١.٤٥	٤٨
	٢	تعدل من خططها بناء علي احتياجات الأطفال	١	٣٣
	٣	تحدد أهداف النشاط بطريقة واضحة	٢.٦٥	٨٨
	٤	تعد خطط اسبوعية وشهرية وسنوية في ضوء احتياجات وميول الأطفال	١	٣٣
	٥	تنظم فترات للراحة وفترات للنشاط	٣	١٠٠
	٦	تستخدم أدوات متنوعة للتعرف علي المتطلبات والاحتياجات التربوية للأطفال	١	٣٣
	٧	تستخدم ادوات قياس متنوعة لتحديد مستوي أداء الأطفال	١	٣٣
المعيار الثاني تصميم أنشطة تعلم ملائمة	٨	تضع خطة زمنية للأنشطة التعليمية في ضوء نواتج التعلم	٢.٨	٩٣
	٩	تنوع في الأنشطة التي تحقق معايير البرنامج	١	٣٣
	١٠	تعد البرنامج اليومي في ضوء احتياجات الأطفال وميولهم	١	٣٣
	١١	تخطط للبرنامج بمشاركة الأطفال	١	٣٣
	١٢	توازن بين الأنشطة الحرة والأنشطة الموجهة عند وضع الخطط والبرامج	٢.٦٧	٨٩
	١٣	تنوع في الأنشطة لتلبي احتياجات كل الأطفال وميولهم	١.١	٣٦
	١٤	تشترك مع كل معلمات الروضة في وضع خطط زمنية	٣	١٠٠
	١٥	تصمم أنشطة إثرائية لبعض الأطفال	١	٣٣

المعيار الأول:

نجد أن نتائج بطاقة الملاحظة في هذا المعيار قد تراوح المتوسط والنسبة المئوية لمتوسط أداء أفراد العينة ما بين ٣٣%: ٤٨% ما عدا العبارة الخاصة بتنظيم فترات للراحة وفترات للنشاط حيث أن المعلمة لا تحدد الخطة السنوية والشهرية والاسبوعية وحتي الخطة اليومية لأنها خطة محددة من قبل إدارة رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم وعلي هذا فإن ليس بإمكان المعلمة أن تضع خطة لذاتها أو أن تعدل من الخطط الموضوعة بناء علي احتياجات الأطفال ولكن يمكن تعديل الخطط بناء علي أي طارئ يمكن أن يطرأ علي العملية التعليمية ككل ومن ثم يتم تعديل الخطط ايضاً من خلال إدارة رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم وتوزع علي جميع الروضات.

المعيار الثاني:

ومن قراءة الجدول السابق نجد أن النسبة المئوية لمتوسط التكرارات تراوحت بين ٣٣%: ٣٦% في بعض العبارات وهي العبارات الخاصة بتخطيط البرنامج اليومي في ضوء احتياجات الطفل والتخطيط بمشاركة الأطفال، والتنوع في الأنشطة لان كما ذكرنا سالفاً أن التخطيط للأنشطة والبرنامج اليومي يتم من خلال إدارة رياض الأطفال ولا يسمح للطفل بالمشاركة في التخطيط للبرنامج اليومي أو الأنشطة. في حين تراوحت بعض العبارات ما بين ٨٩%: ٩٣% في بعض العبارات خاصة العبارات التي يمكن للمعلمة أن تتدخل فيها مثل وضع خطة زمنية أو التوازن بين الأنشطة الحرة والأنشطة الموجهة حيث يمكن

للمعلمة في ضوء خطة الوزارة أن تعدل في بعض الأنشطة بما يتناسب مع الزمن المتاح لديها.

وقد جاءت العبارة الخاصة باشتراك كل معلمات الروضة في وضع خطط زمنية بنسبة ١٠٠% حيث يوجد شبه اتفاق بين جميع معلمات الروضة علي خطة زمنية حتي تسير كل قاعات الروضة بتوازي مع بعضهم البعض.

المجال الثاني: اساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم:

جدول (٢)

المتوسط والنسب المئوية لمتوسط أفراد العينة

المعيار	م	العبارات	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط %
المعيار الأول استخدام اساليب التعليم تستجيب لحاجات الطفل	١	تنوع اساليب التعليم وفقاً لحاجات الأطفال	١	٣٣
	٢	تشرك الأطفال في اختيار اساليب تعليم وتعلم متنوعة	١	٣٣
	٣	استخدام وسائل تربوية حديثة مثل الكمبيوتر والسبورات المختلفة والمجسمات	٢.٤٢	٨١
	٤	توظف الوسائل التعليمية لتحقيق أهداف الأنشطة بطريقة سليمة	٢.٦	٨٧
	٥	تمارس أنشطة لمساعدة الطفل علي التعلم خارج القاعة	١.٠٥	٣٥
	٦	تجري بعض التجارب العلمية البسيطة لإثراء معلومات الأطفال	٢.٢٥	٧٥
	٧	تنظم خبرات تعلم خارج الروضة مثل الرحلات والزيارات الميدانية	١.١٥	٣٨
	٨	تشرك أولياء الأمور في تنظيم خبرات تعلم داخل وخارج الروضة	١	٣٣
	٩	تربط الخبرات التعليمية داخل قاعة النشاط بخبرات الطفل الحياتية	٣	١٠٠
	١٠	تفعل الأركان بطريقة تلائم احتياجات الأطفال	١.١	٣٦
تشجيع الأطفال علي ممارسة التفكير الناقد والإبداعي	١١	تنظم مواقف لتنمية التفكير الناقد والإبداعي لدي الأطفال	٢	٦٧
	١٢	تتيح الفرصة للطفل لإبداء رأيه في المواقف والأحداث التي يشاهدها	٢	٦٧

	١٣	تستخدم وسائل تعليمية تحث الطفل علي الإبداع والابتكار	١	٣٣
	١٤	تعرض محتوي الموقف التعليمي بأساليب متنوعة ومبتكرة	١.٣	٤٤
	١٥	تعطي الأطفال فرصة للتعبير عن مشاعرهم وآرائهم	٢	٦٧
	١٦	تعد البيئة التعليمية التي تشجع الطفل علي الملاحظة والاستكشاف	١	٣٣
	١٧	توفر المستهلكات التي يمكن أن يستخدمها الأطفال في إنتاج أشياء مبتكرة	١.٣	٤٤
	١٨	تستثمر المواقف الطارئة لإتاحة فرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم	٣	١٠٠

المعيار الأول:

من قراءة الجدول السابق وتحليله نجد أن النسبة المئوية لمتوسط التكرارات تراوحت ما بين ٣٣%:٣٨% وذلك في العبارات الخاصة بتنوع أساليب التعلم وفقاً لحاجات الأطفال وإشراك الأطفال في اختيار اساليب التعليم والتعلم وممارسة أنشطة تعلم خارج القاعة وتفعيل الأركان وذلك نظراً لتكدس الروضات وارتفاع عدد الأطفال بكل قاعة جعل من صعب علي معلمة الروضة جعل الأطفال فاعلين في العملية التعليمية واختيار اساليب للتعلم كذلك تفعيل الأركان بطريقة سليمة.

في حين تراوحت نسبة تكرارات بعض العبارات ما بين ٧٥%: ٨٧% وهي العبارات الخاصة باستخدام معلمة الروضة الوسائل تربوية حديثة مثل الكمبيوتر والسبورات والمجسمات وهذه الوسائل تصلح مع الأعداد الكبيرة داخل القاعة ومن ثم ارتفاع المعلمات اللاتي يستخدمن هذه الوسائل وقد جاءت النسبة بهذا الشكل نظراً لان هناك بعض الروضات خاصة الحكومية منها لا يوجد بها اجهزة كمبيوتر متصل ببروجكتور أو وسائل تعليمية حديثة مما جعل صعوبة علي المعلمات في استخدامهن لهذه الوسائل.

في حين جاءت العبارة الخاصة بربط الخبرات التعليمية داخل قاعة النشاط بخبرات الطفل الحياتية بأعلى نسبة تكرارات حتي وصلت إلي ١٠٠% حيث أن هذه الطريق تتناسب مع الأعداد الكبيرة وفي نفس الوقت لا تحتاج إلي استخدام وسائل تكنولوجية حديثة قد لا تكون متوفرة في بعض الروضات هذا إلي جانب أنها تعمل علي إثراء لغة الطفل وتفكيره والربط بين الأحداث والواقع الذي يعيشه.

المعيار الثاني:

من قراءة الجدول السابق نجد أن النسبة المئوية لمتوسط التكرارات تراوحت بين ٣٣%: ٦٧%وذلك يدل علي أن معلمة الروضة لا تضع أو تصمم أنشطة خاصة لتنمية الإبداع والتفكير الناقد لدي الطفل أو أن تعد البيئة أو تتيح أدوات وخامات معينة بقصد التفكير الإبداعي ولكنها تتيح فرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم خاصة في المواقف والأحداث التي يشاهدونها ولذا فهي تستثمر المواقف التي تطرأ في إتاحة فرصة للطفل للتعبير عن رأيه بحرية وقد ظهر ذلك بوضوح في العبارة الخاصة باستثمار المواقف الطارئة لإتاحة فرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم حيث جاءت نسبة متوسط التكرارات ١٠٠%.

تابع المجال الثاني: اساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم:

جدول (٣)

المتوسط والنسب المئوية لمتوسط أفراد العينة

المعيار	م	العبارات	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط %
توفير مناخ يحقق العدالة في	١	تمتلك اساليب مختلفة لجذب انتباه الأطفال	٣	١٠٠
	٢	تشرك جميع الأطفال في الأنشطة المختلفة	٣	١٠٠

المعيار	م	العبارات	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط %
	٣	تعرض نماذج من أعمال الأطفال في قاعة النشاط	٢.٥	٨٣
	٤	تعد البيئة التعليمية التي تعطي الطفل الاحساس بالطمأنينة والمتعة	٣	١٠٠
	٥	تراعي الفروق الفردية بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة	٢.٧٥	٩٢
	٦	توفر أنشطة إثرائية متنوعة للكشف عن الأطفال الموهوبين	١	٣٣
	٧	تعزز الانتماء والمواطنة لدي الأطفال	٣	١٠٠
	٨	تتعامل باحترام مع جميع الأطفال دون تمييز	٣	١٠٠
	٩	تستمع باهتمام لآراء الأطفال واستفساراتهم	٢.٧٥	٩٢
المعيار الرابع إدارة الوقت المخصص للتعلم	١٠	تحدد زمن كل نشاط بطريقة تتناسب مع قدرات الأطفال	١	٣٣
	١١	تعيد تنظيم الوقت في ضوء الظروف والمواقف الطارئة	٣	١٠٠
	١٢	تنهي فقرات الموقف التعليمي قبل الوقت المحدد	٢.١	٧٠
	١٣	تعطي الأطفال الوقت الكافي لممارسة الأنشطة اللاصفية	١.٢	٤٠
	١٤	تربط بين فقرات البرنامج اليومي	٣	١٠٠
	١٥	تستغرق وقتاً طويلاً في شرح محتوي الموقف التعليمي	١.٥	٥٠
	١٦	تراعي المرونة في وضع وتنفيذ الخطة الزمنية للأنشطة	٣	١٠٠

المعيار الثالث:

من قراءة الجدول السابق يتضح أن النسبة المئوية لمتوسط التكرارات في هذا المعيار ١٠٠% في أغلب بنودها وذلك نظراً لقدرة معلمة الروضة علي جذب انتباه الأطفال بطرق واساليب مختلفة.

كما أن أفراد العينة من معلمات الروضة قادرات علي إعداد بيئة تعليمية تعطي الطفل الإحساس بالطمأنينة والمتعة والأمان وتعزز

المواطنة والانتماء لدي الأطفال كما انهم يتعاملن مع كل الأطفال باحترام ودون تمييز.

في حين جاءت العبارة الخاصة بتوفير أنشطة إثرائية متنوعة للكشف عن الأطفال الموهوبين بأقل نسبة مئوية وذلك نظراً لان الكثافة العالية للأطفال داخل القاعات تحول بين المعلمة وبين قدرتها علي تصميم انشطة وتنفيذها لعدد قليل بل قد لا يتجاوز طفل أو اثنين علي الأكثر في كل قاعة.

في حين جاءت العبارات الخاصة بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة والاستماع باهتمام لآراء الأطفال واستفساراتهم بنسبة ٩٢% وهي نسبة مرتفعة في ظل الكثافة العددية الموجودة بالقاعات.

المعيار الرابع:

من قراءة الجدول السابق نجد أن هناك عبارات قد جاءت بأقل نسبة مئوية للتكرارات تراوحت بين ٣٣%: ٤٠% وهي تحديد زمن كل نشاط وقد جاءت بهذه النسبة المنخفضة لان زمن النشاط يتحدد بناءاً علي عدد الأنشطة اليومية المقدمة والبرنامج اليومي وليس طبقاً لقدرات الأطفال.

كذلك العبارة الخاصة بإعطاء الأطفال الوقت الكافي لممارسة الأنشطة اللاصفية وذلك لان هذا النوع من الأنشطة لا يأخذ الاهتمام المطلوب من معلمات الروضة ولا إدارة الروضة وبالتالي لا يتم تعزيزه.

في حين جاءت العبارات الخاصة بإعادة تنظيم الوقت في ضوء الظروف والمواقف الطارئة، والربط بين فقرات البرنامج اليومي، مراعاة المرونة في وضع وتنفيذ الخطة الزمنية للأنشطة إلي نسبة ١٠٠% حيث يتم ذلك من خلال التعاون مع باقي معلمات الروضة لوضع حلول وبدائل لتنظيم الوقت في حالة حدوث مواقف طارئة ويتم ذلك بالتنسيق مع إدارة رياض الأطفال بمديريات التربية والتعليم.

المجال الثالث: المعرفة بالتخصص:

جدول (٤)

المتوسط والنسب المئوية لمتوسط أفراد العينة

المعيار	م	العبارات	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط %
المعيار الأول امتلاك المعرفة الإساسية المرتبطة بالتخصص	١	تستخدم الانترنت والمكتبات الرقمية للاطلاع علي كل ما هو جديد	١	٣٣
	٢	تشترك في بعض المجلات والدوريات العلمية الحديثة في مجال الطفولة	١	٣٣
	٣	تتبادل الخبرات مع مؤسسات المجتمع المدني المختلفة	١.٣	٤٣
	٤	تطبق ما عرفته عن وثائق ومعايير وخطة استراتيجية	٢.٠٥	٦٨
	٥	توظف الأداة المثلي لتقييم أداء الطفل	١.٢	٤٠
	٦	تلم بالمفاهيم الاساسية المرتبطة بنواتج التعلم	٢.٢٥	٧٥
	٧	تتعرف علي خصائص واحتياجات الطفل في هذه المرحلة	٢.٤	٨٠
	٨	تشرك أولياء الأمور والمتخصصين في أية مشكلة تطرأ علي الأطفال	٢.٣	٧٧
	٩	تستمع إلي شكوي ومشكلات الأطفال باهتمام	٢.٣	٧٧
	١٠	تتبادل الزيارات بينها وبين معلمات الروضات الأخرى	١.٠٧	٣٦

ومن قراءة الجدول السابق يتضح أن النسبة المئوية للمتوسط تراوحت بين ٣٣%: ٤٣% في أغلب العبارات خاصة العبارات المرتبطة باستخدام الانترنت والمكتبات الرقمية واشتراكهن في المجلات والدوريات العلمية الحديثة وتبادل الخبرات مع مؤسسات المجتمع المدني المختلفة

وذلك لقلة الدورات التدريبية المرتبطة بهذا المجال كذلك هذه المكتبات والمجلات تحتاج إلي تسجيل واشتراك بها قد لا تتمكن معلمة الروضة من معرفة الطرق الخاصة بكيفية الاشتراك والتسجيل بها.

في حين تراوحت النسبة المئوية للمتوسط ما بين ٧٥%: ٨٠% في العبارات الخاصة بإلمام معلمة الروضة بالمفاهيم الاساسية المرتبطة بنواتج التعلم والتعرف علي خصائص واحتياجات الطفل في هذه المرحلة وذلك نظراً للتدريبات اللاتي حصلن عليها بعد صدور وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال والتي تناولت الكثير من المفاهيم الاساسية المرتبطة بنواتج التعلم وخصائص الأطفال.

وقد جاءت النسبة المئوية للمتوسط في العبارة الخاصة بتبادل الزيارات بينها وبين معلمات الروضات الأخرى بنسبة ٩٢% حيث أكد البعض أن الزيارات لا تتم بطريقة منظمة ولكن من خلال تقابل المعلمات مع بعضهم في الدورات التدريبية المختلفة.

المجال الرابع: التقويم:

جدول (٥)

المتوسط والنسب المئوية لمتوسط أفراد العينة

المعيار	م	العبارات	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط %
المعيار الأول تطوير الأداء من خلال التقييم الذاتي	١	تستخدم ادوات التقييم المناسبة لتقويم أدائها	١	٣٣
	٢	تحسن وتطور من أدائها وفقاً لنتائج التقويم	١	٣٣
	٣	تتبادل الخبرات والتجارب الناجحة مع زميلاتها في العمل	١	٣٣
	٤	تحصل علي دورات تدريبية متخصصة لتحسين أدائها مع الأطفال	٣	١٠٠
	٥	تقيم ذاتها بصفة دورية وتتابع مدي تحسن الأداء	١	٣٣
المعيار الثاني ممارسة التقويم الشامل المستمر لأداء الأطفال	٦	تستخدم أدوات تقييم متدرجة ومتنوعة لقياس أداء الأطفال	١	٣٣
	٧	تعد أدوات مبتكرة لتقويم أداء الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة	١	٣٣
	٨	ترفع تقارير لأولياء الأمور عن تطور أطفالهم بصورة منتظمة	١	٣٣

	٩	تضع تصور لعلاج نقاط الضعف عند الأطفال	١.٢	٤٠
	١٠	تستفيد من نتائج التقويم في تصميم أنشطة موجهة ومتنوعة	١	٣٣
	١١	توظف الامكانات المتاحة في البيئة المحلية لتحسين العملية التعليمية	٢.٧٥	٩٢
	١٢	تعد انشطة إثرائية تناسب الأطفال ذوي المهارات والقدرات الضعيفة	١	٣٣
	١٣	تستخدم اساليب تعزيز متنوعة لتحسين أداء الأطفال	١.٢	٤٠
	١٤	تلاحظ سلوك الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة	٣	١٠٠
	١٥	تسجل مدي التقدم والتحسن الذي تم تحقيقه في أداء الطفل	٣	١٠٠

المعيار الأول:

من قراءة الجدول السابق يتضح أن النسبة المئوية للمتوسط في لأغلب العبارات جاءت بنسبة ٣٣% وذلك لعدم اتباع اساليب تقييم بطريقة موضوعية وعلي الرغم من احتواء وثيقة المعايير علي إتاحة الفرصة للمعلمة وتشجيعها علي عملية التقييم الذاتي وذلك من خلال تقديم أداة للتقييم في نهاية دليل المعلمة موجود بها وصف دقيق للمجالات والمعايير والمؤشرات كما تم الاستعانة به في البحث الحالي ولكن لا توجد اساليب موضوعية لتقييم المعلمة لذاتها كتصوير نفسها فيديو خلال اليوم الدراسي وإعادة مشاهدة نفسها مرة أخري لتتعرف علي نقاط قوتها وضعفها لان الشخص لا يمكن أن يري نفسه إلا إذا وضعها أمام المرآة ومن هنا فإن الاعتماد علي أداة التقييم الذاتي قد يكون غير موضوعي. في حين جاءت العبارة الخاصة بحصولها علي دورات تدريبية متخصصة لتحسين أداء المعلمة مع الأطفال بأعلى نسبة تكرارات في هذا المعيار حيث بلغت ١٠٠% حيث أن كل المعلمات حصلن علي دورات تدريبية بالتناوب خاصة علي وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال.

المعيار الثاني:

من قراءة الجدول السابق يتضح أن النسبة المئوية للمتوسط في هذا المعيار تراوحت بين ٩٢%: ١٠٠% في بعض العبارات الخاصة بتوظيف الامكانات المتاحة في البيئة لخدمة العملية التعليمية وملاحظة سلوك الأطفال أثناء النشاط وتسجيل مدي التقدم الذي حققه الطفل. في حين جاءت النسبة المئوية للمتوسط في بعض العبارات ما بين ٣٣%: ٤٠% وهي العبارات الخاصة باستخدام أدوات تقييم متدرجة ومتنوعة لقياس أداء الأطفال حيث أن هذه الأدوات سيتم تدريب المعلمات عليها أثناء التدريب علي المنهج الجديد لرياض الأطفال فإلي أن يتم تدريبها لا تستخدم اساليب متنوعة ومتدرجة لقياس أداء الأطفال. كذلك اعدادها لأدوات مبتكرة أو إعداد أنشطة إثرائية أو وضع تصور لعلاج نقاط الضعف عند الطفل كل هذه الادوات لن تتدرب عليها المعلمة في المنهج الجديد ولكن ستتدرب علي كيفية استخدام الأدوات والانشطة الإثرائية المتاحة بالمنهج.

المجال الخامس: مهنية المعلمة:

جدول (٦)

المتوسط والنسب المئوية لمتوسط أفراد العينة

المعيار	م	العبارات	المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط %
المعيار الأول الالتزام بأخلاقيات المهنة	١	تعي بميثاق اخلاقيات المهنة بصورة جيدة في جميع تعاملاتها	٣	١٠٠
	٢	تكون قدوة حسنة للأطفال	٣	١٠٠
	٣	تتعامل بعدالة مع جميع الأطفال	٣	١٠٠
	٤	تتبادل الأفكار مع زميلاتها وتحترم الآخرين	٣	١٠٠
	٥	تلتزم بنظام العمل وتوزيع الأدوار داخل الروضة	٣	١٠٠

	٦	تعمل بروح الفريق والتعاون مع زميلاتها في العمل	٣	١٠٠
المعيار الثاني الالتزام بالتنمية المهنية المستدامة	٧	تطلع علي المستحدثات العلمية في مجال التخصص	١.٢٧	٤٣
	٨	تجري أبحاث علمية في مجال رياض الأطفال	١.٢٧	٤٣
	٩	تشارك في برامج التنمية المهنية	١.٢٧	٤٣
	١٠	تبادر بنقل بعض المستحدثات العلمية لزميلاتها	١	٣٣
	١١	تستخدم مصادر المعرفة المختلفة لإثراء خبراتها	١	٣٣
	١٢	تقوم بأنشطة معلوماتية لإثراء خبراتها	١	٣٣
	١٣	تشارك في أنشطة متعددة لرفع قدراتها مهنياً	١	٣٣
	١٤	تشارك في أنشطة التنمية المهنية مثل حضور المؤتمرات، البرامج التدريبية، البعثات	١	٣٣
	١٥	تجري بعض الدراسات التكميلية مثل الماجستير والدكتوراه	١	٣٣
	١٦	تعمل علي تحسين أدائها الوظيفي	١	٣٣

المعيار الأول:

من خلال الجدول السابق يتضح أن النسبة المئوية للمتوسط جاءت بنسبة ١٠٠% وخاصة أن العبارات تناولت ميثاق أخلاقيات المهنة وتعاملها بعدالة مع جميع الأطفال وأن تكون قدوة حسنة للأطفال والتزامها بالعمل داخل الروضة وهذا يعكس نجاح معلمات رياض الأطفال في عملهن والتزامهن بأخلاقيات المهنة.

المعيار الثاني:

من قراءة الجدول السابق وتحليله يتضح أن معظم العبارات في هذا المعيار تراوحت ما بين ٣٣%:٤٣% وذلك لأنه علي الرغم من أغلب معلمات الروضة متجهات إلي التسجيل ببرامج الدراسات العليا ولكن أغلبهم بغرض إلحاق شهادة الدبلوم الخاصة في التربية تخصص تربية الطفل إلي ملافاتهم بالمدرسة لان ذلك من دواعي ترقيتهن وصرف

حوافز وبدلات للمعلمات وليس الغرض الرئيسي وهو الاستزادة من العلم والتعرف علي كل ما هو جديد في مجال رياض الأطفال.

وقد ظهر ذلك من خلال أن معظمهم يتوقفن عند حصولهم علي الدبلوم الخاص وان القليل منهن اللاتي يتقدمن للحصول علي درجة الماجستير أو الدكتوراه.

نتائج استمارة استطلاع الرأي:

وقد تم تلخيص نتائج الأجزاء الثلاثة لاستمارة استطلاع الرأي في الجدول التالي:

جدول (٧)

يوضح نتائج أهم نقاط الضعف والقوة والاحتياجات التدريبية

م	نقاط الضعف	نقاط القوة	الاحتياجات التدريبية
١	عدم إلمامها بمعايير ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي للمؤسسات التعليمية	اسهامها الفعال في تهيئة المؤسسة التعليمية للتقدم والاعتماد التربوي	برامج الجودة الشاملة في العملية التعليمية
٢	عدم قدرتها علي اكتشاف الأطفال الموهوبين	حبها في الاستزادة من العلم والمعرفة	برامج التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة
٣	عدم قدرتها علي تصميم أنشطة إثرائية للأطفال الموهوبين	قدرتها العالية علي تطبيق ما تعلمته سواء من خلال دراستها أو من خلال الدورات التدريبية التي تحصل عليها	دورات في التخطيط الاستراتيجي
٤	عدم المشاركة في الندوات والمؤتمرات الخاصة بالطفولة	التزامها بأخلاقيات مهنتها السامية	برامج لمهارات التقويم الذاتي
٥		العمل الدؤوب وحبها واخلاصها في العمل	برامج لاكتشاف الأطفال الموهوبين
٦		قدرتها علي التعامل مع الأعداد الكبيرة من الأطفال داخل القاعة	برامج تصميم أنشطة إثرائية للأطفال الموهوبين
٧			برامج تدريبية متخصصة في

			استخدام الوسائل التعليمية وتفعيلها
٨			برامج في اللغة الانجليزية حتي يسهل عليها التعامل مع الانترنت والمجلات العالمية والمكتبات الرقمية
٩			برامج متقدمة في الحاسب الآلي
١٠			برامج للتعلم النشط واساليبه وطرقه المختلفة والمتنوعة لاستخدامه مع الأطفال

المراجع:

- اسما الياس (٢٠٠٩). تصور مقترح لإعداد المعلمين وفقاً لمنحي الكفايات التعليمية لمواجهة تحديات العصر، المؤتمر العلمي الثاني،" دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي" كلية العلوم التربوية جامعة جرش، عمان: الأردن، ٢-٢٩.
- انتصار محمد إبراهيم (٢٠٠١). تصور مقترح لتطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر علي ضوء المستجدات التربوية في مجال تربية الطفل، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٤٧)، ١٠٠-١٤٦.
- توفيق مرعي (١٩٩٣). الكفايات التعليمية في ضوء النظم، عمان، الاردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- رشدي طعيمه (٢٠٠٠). المعلم كفايته، إعداده، تدريبه، القاهرة، دار الفكر العربي.
- رشدي طعيمه، رشدي حسين الغريب (١٩٨٦). الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي "دراسة ميدانية"، بحوث مؤتمر

التعليم الاساسي الحاضر والمستقبل، كلية التربية، جامعة حلوان ١٠-١٢ فبراير، ٣٠١-٣٢٣.

- رماز إبراهيم (٢٠١١). إعداد معلمة رياض الأطفال لمواجهة التحديات المستقبلية: الواقع والمأمول في إطار الجودة الشاملة "مؤتمر التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة" ٥- ٧ يوليو ٢٠١١م.
- سلوي جوهر (٢٠٠٦). اتجاهات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو استخدام قراءة كتب القصص للأطفال كأسلوب للتعلم المبكر للقراءة والكتابة، المجلة التربوية، جامعة الكويت، الكويت.
- عبد القادر شريف (٢٠٠٦). الكفايات الأدائية للمعلمة كمدخل للجودة الشاملة في رياض الأطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد(١٢)، العدد(٣)، كلية التربية، جامعة حلوان، ١١-٧٩).
- عبير فهمي منسي، فاطمة عايض السلمي (٢٠٠٨). تقويم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بجامعة الملك سعود في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي" المؤتمر العلمي الرابع للجمعية التكنولوجيا التربية، بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة، تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي.
- عزة محمد جاد (١٩٨٧). الكفايات الأدائية الأساسية ومدي توافرها في معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- علي عسكر (١٩٩٧). السلوك التنظيمي في المجال التربوي، الكويت: دار القلم.

- محمد إبراهيم الغزيوات (٢٠٠٢). الكفايات التعليمية المتوافرة لدى الطلبة / المعلمين تخصص معلم مجال اجتماعيات، في جامعة مؤته، من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية المتعاونين في مدارس محافظة الكرك الأردن، وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإجتماعية والإنسانية، المجلد (١٤)، العدد (١)،١-٢٤.
- محمد احمد الكرش (١٩٩٠). بعض الكفايات التعليمية المتطلبة لمعلمات رياض الاطفال، المؤتمر العلمي الثاني، "إعداد المعلم- التراكمات- التحديات" الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثالث، الاسكندرية ١٥-١٨ يوليو.
- محمد علي نصر (٢٠٠٦). رؤية مستقبلية لتطوير برامج إعداد معلم الطفل في ضوء معايير الجودة، المؤتمر العلمي الثامن "الطفل والطفولة في مطلع الألفية الثالثة"، كلية التربية، جامعة المنيا.
- مني محمد علي جاد (٢٠٠٥). معلمة رياض الأطفال- إعدادها- علاقتها بالمستحدثات التكنولوجية، القاهرة، حورس للطباعة والنشر.
- مها البسيوني (٢٠٠٨). كيف تكونين معلمة متميزة، القاهرة: عالم الكتب.
- ميشيل تكلا جرجس، رمزي كامل (١٩٩٨). معجم المصطلحات التربوية، مراجعة يوسف خليل، بيروت. مكتبة لبنان ناشرون.
- هدي محمود الناشف (٢٠٠٧). معلمة الروضة، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

- يحيي حرب (٢٠٠٥). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين، دبي، دولة الامارات العربية المتحدة.

- **Barabara, J Tayler (1997). Early Childhood Program Management People & Procedures. Merrill pul. Co. Columbus**

- **Bellm, D. (2005). Establishing teacher competencies in early care and education: A review of current models and options for California (Policy Brief). Center for the Study of Child Care Employment. Retrieved from: http://www.eric. ed.gov/PDFS/ED494181.pdf**

- **Buysse, V., Winton, P. J., & Rous, B. (2009). Reaching consensus on a definition of professional development for the early childhood field. Topics in Early Childhood Special Education, 28, 235-243.**

- **James L, Hymes (1998). Teaching The Child Under Six. Third E.D, Charles E , Merrill Pub Co. Columbus ,P. 158.**

- **James, E. Weigand (2000). Developing Teacher Copetencies Prentice-Hall, INC, Englewood. Cliffs, New Jersey.Journal of Teacher Education, p.p 3-21 USA.**

- **Jayce Putman, J. Bruce Burbe (1992). Organizing & Managing Classroom Learning. Communication, Mc. Grow- Hill, Inc. N.y, P. 14.**

- **JHV/cty, (1999). Classroom Management, The Johns Hopkins University Maryland, P.123**

- **John McLean, (2011). California Early Childhood Educator Competencies, California**

Departement of Education and First 5 California, p.7.

- Winton, P. J., McCollum, J. A., & Catlett, C. (2007). A framework for a cross-agency professional development system. In P. J. Winton, J. A. McCollum, and C. Catlett (Eds.), Preparing and supporting effective professionals: Evidence and applications in early childhood and early intervention (pp. 263-272). Washington, DC: Zero to Three.